AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Second Year Second Term

1

اللغة العربية

14.05.2022

أ. محمد هيثم غرة

أسعد الله أوقاتكم...

مقرر طلاب السنة الثانية للفصل الثاني هو القراءة والتعبير ٢، هذا هو كتابكم المقرر ونحن سنعنى بالقراءة والتعبير لأن حاجة المترجم إلى أن يحسن التعبير هي حاجة ماسة جداً، وأنا لا أستطيع أن أحسن التعبير مالم أقف على القراءة السليمة، فنحن جمعنا في هذا العنوان ما يجعل المترجم قادراً على التعبير الصحيح.

لابُدَّ من توافر الكتاب بين أيديكم، وملحوظة مهمة من الآن وصاعداً في حال أتيت إلى القاعة ولم أجد طلاب فإن المحاضرة تُعدُّ مقررة.

ليس كل قارئ قارئاً، والقارئ هو الذي يفهمني المعنى الصحيح من خلال قراءته، على أساس نحوي، وفي اللغة العربية لا أستطيع أن أفهمك مالم تذهب مذهباً نحوياً في كلامك، كأن تقول على سبيل المثال: وهنا سأخطئ خطأً مقصوداً بقولي:

- رأيتُ زيدُ (من خلال هذا التعبير أنا لم أفهم لأنك رفعتَ كلمة " زيدُ" ولكن عندما تنصب (زيداً) لأنها مفعول به فإنك تُفهِمُني أن الذي رأيته هو (زيد).

ماذا نريد من التعبير؟ أحدثكم الآن عن طرق التعبير، ماهي الصور التي يمكن استخدامها في التعبير؟

في الحقيقة طرق التعبير تدخل عند العرب تحت عنوان البلاغة، فلا يمكنني أن أكون مترجماً ناجحاً إلا إذا تميز أسلوبي في الترجمة وكيف يكون التميز في الترجمة؟

يكون التميز من خلال فصاحتي وقوة التعبير التي سوف أتّبعها في كلامي، ومن المسلم به أنَّ أول طريقة من طرق التعبير هي: **التعبير المباشر.**

- **التعبير المباشر:** هذه الطريقة يقدر عليها أي إنسان، حيث يعبر الناس كلهم باستخدام هذه الطريقة، على سبيل المثال إذا أردت أن أذهب إلى المكتبة فأنا أقول: "**أريد الذهاب إلى المكتبة**" وأنت تقول نفس الجملة وغيري كذلك الأمر، فلا أنت تتمايز عني ولا أنا أتمايز عنك في هذه الطريقة وهنا لا تشترط الفصاحة.

أنا أريد أن أنقل إليكم خبراً ما، مثلاً ~~زيدُ رجل كريم جداً~~ وكل الناس قادرون على فهم هذا التعبير ولكن ليس له صلة بتعبير الأدباء والشعراء.

- **التعبير غير المباشر:** إن التعبير المباشر بهدف المبالغة في وصف كرم زيد يكون بقولي (زيدٌ كريمٌ جداً جداً جداً) هذا كلام عادي ولهذا سألجأ إلى صورة بلاغية وهي صورة التشبيه، كقولي (زيدٌ سحاب، زيدٌ بحر أو زيدٌ يشبه البحر) فأنت فهمت من خلال هذه الصورة بأن (زيدٌ كريمٌ جداً جداً جداً). والصورة المراد بها (التشبيه – الكناية – الاستعارة، المجاز... إلخ) كما سنرى بعد قليل.

طرق التعبير غير المباشر:

١. التشبيه:

فالبحر دليل الكرم والعطاء والسيف رمز للقوة وهكذا...

فأبو تمام لجأ إلى التشبيه عندما قال:

هُـــوَ البَحـــرُ مِـــن أَيِّ النَـــواحي أَتَيتَـــهُ

فَلُجَّتُـــهُ المَعـــروفُ وَالجـــودُ ســـاحِلُه

- **لُجَّتُهُ:** المكان العميق في البحر.

لجأ الشاعر هنا إلى التشبيه، فقالَ هو البحر وهو تعبير غير مباشر (يعتمد على التشبيه مثلاً) فبدلاً من قول أبو تمام (هو رجلٌ كريمٌ جداً) قالَ: (هُوَ البَحرُ). إذن هو مدرك أنَّ البحر أكثر المخلوقات غنى وعطاء فجعله مشبهاً به لاكتمال الصفة التي يريدها وبروزها عنده أكثر من أي شيء آخر.

- هو: مشبه
- البحرُ: مشبه به

والتشبيه يقتضي المغايرة فعندما أقول زيدٌ مجتهدٌ فالاجتهاد ليس بعيداً عن زيدٍ ولكن زيدٌ بحرٌ شبهنا زيدٌ بشيء بعيد عن زيد فأين زيدٌ عن البحر، وهو تشبيه بليغ. (لن أطالبكم بأنواع التشبيه)

العرب إذا أرادو تشبيه الكريم بشيء يشبهونه بالبحر، لأن البحر رمز العطاء ويشبهون الرجل الشجاع بالسيف أو بالأسد فالأسد والسيف رموز القوة ويشبهون المرأة

بالشمس التي هي رمز الجمال. إذن أنا أعبر عن الكرم بطرق متعددة (تعبير مباشر وتعبير غير مباشر عبر التشبيه).

٢. التعبير بالمجاز:

في مثل قول المتنبي:

لَـــــهُ أَيـــــــاد إليَّ ســـــــابِقَةٌ
أُعَـــــــدُّ مِنهـــــــا وَلا أُعَـــــــدِّدُها

- أَيادٍ: جمع يد.
- سابِقَةٌ: كثيرة.

ما علاقة اليد في مدح الرجل؟ حسناً، عندما أقول فلان له عليَّ يد لا أنساها، هنا يد تعني الفضل. فالعلاقة بين اليد والفضل هي تعبير مجازي لأن العطاء يتم بواسطة اليد. (المجاز لا بد من أن يكون فيه علاقة (علاقة السبب بالمسبب).

- أَيادٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة لأنه اسم منقوص. (أصلها: أيادي)

مثال آخر: قال تعالى:﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ سورة الفتح، أي أنَّ قوة اللَّهِ فَوْقَ قوة هؤلاءِ واستخدم اللَّه كلمة يد بدلاً من كلمة قوة والرابط بين اليد والقوة هو الرابط بين السبب والمُسَبَّبْ فالقوة تنتج عن اليد. (ملحوظة: هناك سؤال إعراب في الامتحان).

٣. التعبير بالاستعارة

قال الشاعر المتنبي يصف سيف الدولة الحَمْداني:

تَعَـــرَّضَ لي الســـحابُ وَقَـــد قَفَلنـــا
فَقُلـــتُ إليـــكَ إنَّ مَعـــي الســـحابا

- قَفَلنا: عدنا.

فأبو الطيب المتنبي عندما كان عائداً هو وسيف الدولة إلى حلب فأبو الطيب المتنبي أراد أن يمدح سيف الدولة ويصفه بالكرم.... (كل الأمثلة السابقة تتحدث عن الكرم)

قال: عندما كنت أنا وسيف الدولة عائدين إلى حلب هطلت أمطار (**السحاب المطر**)، فقلت (إليكَ) أي ابتعد (تنحى) وهي اسم فعل، فقلت أبتعد أيها المطر فإن معي "**السحابا** "موضع الشاهد، أي **إن معي المطر الحقيقي** وهو سيف الدولة الحَمْداني، أي إن معي رجلاً كالسحاب، لأن الاستعارة تقوم على التشبيه الذي سقط أحد طرفيه وإذا قام التشبيه على إسقاط أحد الطرفين نسميه استعارة، كما ترى فإن الشاعر عبر عن الكرم ولكن بأسلوب مختلف ((تارة بطريقة مباشرة وتارة بالتشبيه وتارة بالاستعارة)). وهنا الاستعارة تصريحية.

- **إلَيكَ**: في الظاهر هي جار ومجرور ولكن عندما تكون اسم فعل أمر فإنها لا تحتاج إلى تعليق. كأنَّ الشاعر قال بما معناه ((تنحى – ابتعد) أيها السحاب. ويمكن أن تأتي **إلَيكَ جار ومجرور ولكن في موضع آخرَ مثل: قَدَّمْتُ إليكَ الكتاب**
- **إلَيكَ: جار ومجرور متعلقان بالفعل قَدَّمْتُ.**

٤. الكناية

الخنساء[1] /شاعرة مخضرمة/ ترثي أخاها صخراً (**الرثاء**: مدح الميت **والمدح**: مدح الحي)

طَويـــــل النجـــــاد رَفيـــــع العـــــماد

كثـــــيرُ الرمـــــاد، إذا مـــــا شـــــتا

- **النِجاد: مَحْمَل السيف.**
- **كثير الرماد: كناية عن الكرم.**
- **ما شتا: إذا ما دخل وقت الشتاء.**

[1] الخَنساء: ؟ - ٢٤ هـ / ؟ - ٦٤٤ م تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد. الرياحية السُلمية من بني سُليم من قيس عيلان من مضر. أشهر شواعر العرب وأشعرهن على الإطلاق. من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي، وأدركت الإسلام فأسلمت. ووفدت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع قومها بني سليم. فكان رسول الله يستنشدها ويعجبه شعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هيه يا خنساء. أكثر شعرها وأجوده رثاؤها لأخويها صخر ومعاوية وكانا قد قتلا في الجاهلية. لها ديوان شعر فيه ما بقي محفوظاً من شعرها. وكان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية فجعلت تحرضهم على الثبات حتى استشهدوا جميعاً فقالت: الحمد لله الذي شرفني بقتلهم.

العرب كانوا لا يحبون الرجل القصير لأنه لا يجوز دخوله المعركة وليس من شأنه أن يكون فارساً (قصير وسيفه طوله لا يصلح أن يكون فارس) وإذا طال نِجاد السيف طال أخوها وهذه كناية عن الطول.

- **رَفيعِ العِمادِ:** (العماد جمع عمود)، فتقول الخنساء: إنَّ أعمدة باب أخي عالية، وهذا يشير إلى أن بابه عالي لأن الملك عندما يأتي إلى السيد الفارس المضياف لا ينزل عن ناقته أو حصانه.

موضع الشاهد هو ما يأتي: **كثيرُ الرماد**، أي أخوها عنده رماد كثير وهذا كناية عن الكرم، لأن ضيوفه كثر ودائماً يعد الطعام لضيوفه ولا تنطفئ ناره، فيكثر الرماد من كثرة الشي أو الشواء. فعبارة **كثيرُ الرماد** كناية عن الكرم. إذن كل ما سبق من تعبير مباشر وكناية واستعارة ومجاز يدور حول معنى الكرم.

الآن دعونا ننتقل إلى معنى آخر غير الكرم.

الشريف الرضي الشاعر العباسي، نظر إلى محبوبته، وهنا لابد من الإشارة إلى أن الصفات التي يطلقها الشعار أو الرجل على محبوبته صفات كثيرة والشريف الرضي أراد أن يتفرد فلجأ إلى الاستعارة حيث قال:

يـــا ظَبيَـــةَ البـــانِ تَرعـــى في خَمائِلِـــه

لِيَهنَـــكِ اليَـــومَ أَنَّ القَلـــبَ مَرعـــاكِ

أهم شيء هو أن تكون قراءتكم سليمة، ولا أستطيع أن أكتشف الصور إلا إذا فهمنا المعنى.

- **البانِ:** نوع من أنواع الشجر، والعرب يسمون المكان عادة باسم الأشياء التي تنبت فيه. (الربوة مثلاً: سميت بذلك نسبة إلى المكان الأخضر والمرتفع.
- **ظبية:** غزالة وهنا هي أنثى شبهها بالغزالة، هكذا تبين لي.
- **خَمائِلِه:** ورود (ترعى هذه الظبية بين الورود وأشجار البان)
- **يا ظبية البان:** استعارة تصريحية. أسقط الشاعر المشبه وصرح بالمشبه به.
- **لِيَهنَكِ:** اللام لام الأمر، يَهنُكِ: (أصلها: يهنئك، ولكن العرب يخففون الهمز) وهي فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- البليغ هو الذي يستطيع إيصال المعنى عن طريق التشبيه والاستعارة. والتصوير الفني أكثر ما يتجلى فإنه يتجلى في الوصف والغزل أكثر من المدح والهجاء.

قد يلجأ الشعراء أثناء التعبير إلى المبالغة بقلب التشبيه ويسمى التشبيه المقلوب.

- هندٌ شمس أو حبيبتي شمسٌ أو حبيبتي كالشمس
- التشبيه المقلوب (فيه شيء من المبالغة): الشمس حبيبتي

مثال على التشبيه المقلوب قال الشاعر:

وبـــــدا الصـــــباحُ كـــــأنَّ غُرَّتَـــــه

وجـــــهُ الخليفـــــةِ حـــــينَ يُمتَـــــدَحُ

- غُرَّةُ الصباح: طلعة الصباح
- شبه غُرَّةُ الصباح بوجه الخليفة أي تشبيه مقلوب (كأن غرة الصباح وجه الخليفة) وهنا مبالغة.

(مثال آخر على التشبيه المقلوب): فالشاعر دخل إلى البستان ووجد الورود والنرجس فسلك طريق التشبيه المقلوب حيث قال:

وردٌ بـــــدا يحـــــكي الخـــــدودَ ونـــــرجسٌ

يحـــــكي العيـــــونَ إذ رأتْ أحبابَهـــــا

- يحكي: يشابه

الورد يحكي الخلود والأصل أن الخد يشبه بالورد والعيون تشبه بالنرجس ولكن هنا استخدم التشبيه المقلوب ويستخدم هذا التشبيه على سبيل الادعاء والمبالغة.

قال تعالى:﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ ﴾٣٥: سورة النور

ملخص

- التشبيه: أن يشترك الطرفان (المشبه والمشبه به) بصفة أو أكثر مثل (هند كالشمس).
- الاستعارة: تشبيه بليغ حذف منه أحد الطرفين مثل (أشرقت هند) أو (رأيت

الشمس تحمل ابنتها).

- المجاز: استخدام الكلمة في غير ما وضعت له مثل (هطلت السماء) والشيء الذي هطل هو الماء (والاستعارة من المجاز).
- الكناية: إطلاق اللفظ وانت تريد لازم معناه مثل (سعاد نؤوم الضحى).
- التقديم: تقديم كلمة على غيرها لغرض بلاغي مثل القصر في قوله تعالى: (إياك نعبد) إذ قدم المفعول لأن المراد قصر العبادة عليه.
- الحذف: إسقاط كلمة قد تكون حشواً أو مفهومة أو لا داعي لذكرها مثل قوله تعالى (كلا إذا بلغت التراقي) إذ حذف فاعل بلغت لأنه معلوم، فالمراد الروح أو النفس.
- الجناس: تماثل الكلمتين لفظاً واختلافهما معنى.
- الطباق: جمع كلمتين متضادتين.

...

ملحوظة: بالنسبة لمحاضراتنا هي دائماً يوم السبت الساعة الثامنة والربع صباحاً.

تمت

مؤسسة العالدي للخدمات الطلابية — Page:

مكتبة العالدي - التعليم المفتوح - قسم الترجمة — Group:

• مكتبة العالدي: المزة- نفق الآداب

• هاتف: 011 2119889

• موبايل + واتساب: 0941 322227

025498